مغتربون يمنيون يتحدثون لـ«الثورة»:

الأزمة الراهنة أثرت على استثماراتنا وأغلقت مصانعنا وعطلت مصالحنا

استمرار الأزمة السياسية ينذر بعواقب وأخطار محدقة بالاقتصاد الوطني

على الفرقاء السياسيين سرعة إيجاد تسوية توافقية للوصول بالوطن إلى بر الأمان

■، مع استمرار الأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية التي تشهدها بلادنا التي تزداد أخطارها وتستفحل معاناتها منذ أكثر من تسعة أشهر تلوح في الأفق بعواقب كارثية وخيمة على الحياة المعيشية للشعب اليمني باعتبارها نذير شؤم أصابت اليمن وألقت بظلالها الثقيلة على استثمارات المغتربين اليمنيين وغير اليمنيين، مما يستوجب على الفرقاء السياسيين العمل على إيجاد تسوية توافقية تضمن الوصول بالوطن إلى بر الأمان.

«الثورة» استطلعت آراء بعض المغتربين الذين تأثرت أعمالهم واستثماراتهم بسبب هذه الأزمة وخرجت بهذه الحصيلة:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

البداية مع الأخ/ عبده محمد الشوخي رئيس الجالية اليمنية في منطقة جازان الذي بدأ حديثه قائلاً:

الحقيقة أن استمرار الأزمة الطاحنة التي تعصف بالوطن منذ تسعة أشهر أصاب الاقتصاد الوطني بشلل، وكذا استثمارات المغتربين التي تأثرت بفعل ما خلفته هذه الأزمة من نتائج كارثية على كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم، الذي يدفع كل يوم ثمناً باهظاً بسبب تردي وتراجع الأوضاع الاقتصادية والأمنية.

● عبده الشواخي

ومن الطبيعي أن تتأثر استثمارات المغربين داخل الوطن نظراً لما يعانيه الوطن والمواطن من أوضاع بالغة الخطورة تكاد تقضى على كل شيء حيث باتت استثمارات المغتربين في منحى خطير نتيجة تأثر الكثير من القطاعات الحيوية والاستراتيجية كالنفط والكهرباء والسياحة والزراعة والثروة السمكية والصناعة بهذه الأزمة والتي مازالت مستمرة حتى اللحظة...

الأزمة شلت أنشطتنا

ويستطرد رئيس الجالية اليمنية في جازان حديثه قائلاً:

وفي ضوء متابعتي للنتائج لهذه الأزمة والتي طالت استثمارات المغتربين مع أنني أعرف الكثير من المغتربين الذين لديهم استثمارات وفي شتى المجالات أصيبت بفعل هذه الأزمة بشلل تام نتيجة حرمانها من بعض الخدمات الأساسية وفي مقدمتها الكهرباء.

وليس بمستغرب إذا طال أمد هذه الأزمة أن يضطر أغلبية المغتربين الذين استثمروا أموالهم داخل الوطن إلى اغلاق منشآتهم ومصانعهم والعودة مجدداً إلى الاغتراب، لاسيما وأن الأوضاع الاقتصادية تزداد تدهوراً يوماً بعد آخر دون توصل الفرقاء السياسيين إلى حل يخرج بلادنا من محنتها ويوقف الشلل الحاصل في بعض المرافق الحكومية.

فاتورة باهظة الثمن

من جهته تحدث الأخ أمين المجيدي رئيس الجالية اليمنية في منطقة تبوك قائلاً:

الجميع يعرف أن للأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية التي تعيشها بلادنا تأثيرات سلبية وكارثية على الاستثمارات المحلية والأجنبية عموماً والمغتربين خصوصاً الذين يدفعون في ظل استمرارها فاتورة باهظة سترجعهم عشرات السنين إلى الوراء، لأنهم أحبوا وطنهم وكانت لديهم طموحات تناطح الجبال في استثمار مدخراتهم في بلدهم بين أهلهم وذويهم، لكن الطموح تبدد على صخرة الأزمة السياسية التي لا دخل لهم بها ولاناقة لهم فيها ولاجمل.

● أمين المجيدي

والمغتربون يعانون في هذه الأيام من إغلاق مؤسساتهم وشركاتهم وتوقف مصانعهم ومعاملهم وتعطل مصالحهم وأعمالهم، ومنهم من لم يستطع إكمال مشروعه بسبب هذه الأزمة التي جعلت الكثير من المغتربين يشدون الرحال والعودة إلى الاغتراب من جديد، وهذا مالم يعد خافياً على مايعانيه أبناء اليمن من أوضاع مأساوية ومعيشية متردية، وما تشهده الأسواق والمحلات التجارية من ارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد الأساسية والكمالية.

فهل يكفي اليمن إلى اليوم فراغاً وتعالج مشاكله بمنطق العقل وبموضوعية الحكمة. نأمل ذلك.

أضرت بمصالح المغتربين

– وفي ذات السياق يرى الأخ ابراهيم محمد قايد – مغترب في منطقة مكة المكرمة، أن استثمارات قطاع المغتربين التي تتوزع في كل المحافظات تعاني اليوم مخاطر محدقة جعلتها عاجزة تماماً عن القيام بدورها في تنمية الحياة الاقتصادية باعتبارها إحدى أهم ركائز الاقتصاد الوطني ومعينه الذي لاينضب.

● ابراهيم قايد

متسائلاً: ألم يئن لأحزاب اللقاء المشترك التي تدعي ممارستها للديمقراطية والتي ترفض الحوار وتمارس التقطعات وتقلق الأمن والاستقرار وتضر بمصالح المجتمع اليمني خدماتياً وتنموياً الالتفات إلى ما يعانيه الشعب والاستجابة إلى الحوار، لأن التغيير لايمكن أن يأتي عن طريق الفوضى والعنف وقطع أرزاق الناس والتعدي على مشاريع البنى التحتية وشل الأنشطة التجارية وتعطيل الخدمات العامة والأساسية واستهداف المنشآت والمرافق العامة والخاصة وإرهاب المواطنين وتشريد السكان، بل يأتي بالخيارالسلمي وبطرق حضارية وديمقراطية عبر صناديق الاقتراع لنجنبه مخاطر الانزلاق إلى هاوية الكارثة.

محلاتنا التجارية أغلقت

إلى ذلك تحدث الأخ عبدالمؤمن قائد علي: والذي استثمر مدخراته في استيراد معمل ايسكريم من سوريا عن معاناته جراء هذه الأزمة التي تسببت في اغلاق محله ما جعله يعود إلى الاغتراب من جديد.

وأضاف بالقول: خلال الفترة الماضية من عمر الأزمة التي تشهدها بلادنا الغالية وألحقت باستثماراتنا وأعمالنا أضراراً بليغة ولم نستطع تحمل تبعاتها حيث أدى انقطاع الكهرباء عن محلي التجاري إلى تحملي خسارة باهظة وديون متراكمة وتسريح العمال الذين كان عددهم ١٤ عاملاً، والآن المحل مغلق والايجار نحن نسدده من داخل السعودية، فهل بعد هذا العناء من فرج نسأل الله أن يفرج عنا هذه الشدة إنه سميع مجيب.

هجرنا الوطن لخسارتنا

أما الأخ/ محمد غيلان الأسدي – الذي استفاد من غربته الأولى بشراء معمل بفك – بطاطس – وجاءت هذه الأزمة بتصفير كل مابناه وكان يحلم به حيث يقول: كان عندي معمل «بفك» وكنت أملك دينة وهايلوكس لتوزيع منتجات المعمل – والحمد لله كانت أموري المالية تسير على مايرام.

إلى أن جاءت هذه الأزمة بدأت الأسعار ترتفع واستطعت تجاوز ذلك لكن مازاد الطين بلة والقلب غصة هو انقطاع الكهرباء التي نكدت عيشنا وجعلتني ألجأ إلى بيع إحدى السيارات حتى أتمكن من تسديد الديون التي تراكمت علينا وفي شهر ثلاثة اضطر أحد أولادي الذي كان يعمل معي إلى الهجرة للوفاء بالتزاماته تجاه أسرته وعندما عرفنا أنه حصل على عمل لحق به الآخر، وفي آخر المطاف اضطررت إلى الهجرة بعد أولادي بعد أن فقدنا الأمل في اعادة إصلاح ماترتب علينا في الداخل لعودتنا إلى السوق بمنتجنا فقد خسرتنا جميع مدخراتنا، وها نحن الآن نعيش خارج حدود الوطن بأجسادنا لكن عقولنا وقلوبنا ووجداننا مع الوطن الذي يعيش أزمة جعلت الكثير من إخواننا العرب يقولون لنا أين الحكمة اليمانية منكم ياأهل الايمان والحكمة.

انقطاع الكهربا أغلق معاملنا

من جانبه تحدث الأخ علي علي محمد – صاحب معمل «ويفر» – توقف عن العمل ولسوء حالته المالية وتراكم الديون عليه هاجر بحثاً كما قال على عمل يستطيع تسديد ديونه التي تراكمت جراء الأزمة التي عطلت أعماله وسرحت عماله.

وأضاف قائلاً: بعد عودتي من الاغتراب ومعي مبلغ مالي كبير نصحني أحد الأصدقاء الذي يملك معمل حلاوة «طحينية» بأن أستغل هذه الأموال التي معي في التجارة من خلال شراء معمل لصناعة الويفر فاستجبت لنصيحته واستوردت معمل ويفر وفي بداية العمل كان الربح مرضياً بشكل كبير حتى أنني اشتريت سيارتين للتوزيع لكني لم أعرف أن الأيام السود ستتوالى إلى اليمن وتعطل كل أعمالنا بفعل الأزمة حتى أنني لم أكن أتوقع أنني سوف أصل إلى هذه الحالة المتردية والعودة مجدداً الاغتراب بعد أن كنت رجل أعمال، لكن ماذا أعمل في ظل انقطاع الكهرباء العمود الفقري لتشغيل المصانع والمعامل.

لجنه لتقييم أضرار استثمارات المغتربين

عبدالله بجاش

●،، يفترض على الدولة في الوقت الراهن توجيه الحكومة بتشكيل لجنة ميدانية لحصر الأضرار المادية والعقارية التي لحقت باستثمارات المغتربين في مختلف المجالات وفي العديد من المحافظات وخاصة الرئيسية التي اندلعت فيها التظاهرات وأعمال التخريب والنهب والعنف المسلح والذي قام به أنصار أحزاب اللقاء المشترك منذ بداية الأزمة السياسية التي افتعلها قادة أحزاب اللقاء المشترك بهدف إسقاط النظام الديمقراطي والإطاحة بالسلطة عن طريق تلك الأعمال غير الحضارية والتي جلبت الخسائر المادية والعقارية باهظة الكلفة بالعديد من المشاريع الاستثمارية إذا لم يكن تدميرها وإفلاسها.. كما يجب على هذه اللجنة إذا تم تشكيلها والتي ستعمل ميدانيا في تعميم الخسائر وضع المقترحات اللازمة بدون مبالغة لحلول أنية وأجلة إذا تطلب الأمر في حالة مقاضاة قيادات أحزاب اللقاء المشترك في المحاكم للتعويض الإعادة الروح لهذه المشاريع ليطمئن المغتربون على أموالهم المستثمرة في الوطن... فإذا تم العمل بهذا المقترح بكل مصداقية وبعيداً عن الإتجاليه فأننا نؤكد أن هذا الموقف الإنساني سوف يعزز الثقة أكثر بين المغترب والدولة والجميع يعرف الأدوار الوطنية للمغتربين وإرتباطهم بالوطن الأم عاشوا منذ الخمسينيات أحداثه بروح المسؤولية وبتحمس لكل القضايا والأحداث والتطورات على الساحة اليمنية خاصة وهؤلاء المغتربين الذين تنبض قلوبهم بالحب للوطن يتجمعون دائماً لمساندة الوطن في إزالة كل محنه التي يتعرض لها منذ قيام الثورة وما دعمهم لثورتي سبتمبر وأكتوبر إلا خير دليل على الإخلاص ووفاء هذه الشريحة للوطن.. ودائماً هم السباقون لنيل شرف الدقوف إلى جانبه في أي ابتلاء للتخفيف والمواساة تجاه وطنهم وشعبهم والمواقف الرائعة كثيرة مخزونة في ذاكرة الوطن... ولهذا يجب على الدولة اليوم أن تكون أيضاً الوطن سباقة قي تقييم وتقصي استثماراتهم وخسائرهم وطرح الحلول التي تضمن بقاء هذه الاستثمارات الداعمة للاقتصاد الوطني والمساعده لبرنامج الحكومة الهادف إلى الحد من البطالة.

رفع علم الجمهورية على سطح منزله

فقيد المغتربين الشرفي أول سفير لليمن في السودان الشقيق

●،، في سلسلة خواطر كتبها صلاح الباشا في كتاب بودمدني مدينة الأحلام والذي استعرض في السلسلة التاسعة من هذا الكتاب حياة الزمن الجميل الذي اختلطت فيه حياة المهاجرين اليمنيين مع الشعب السوداني الشقيق والذين شكلوا قوة الأخوة ابتدعتها الحياة البسيطة والتي كان لها الفضل الكبير في تغيير تاريخ البلدين الشقيقين حيث أشار الكاتب صلاح الباشا في استعراضه للحياة في الشارع العريق... شارع السكة الحديد بودمدني حيث يقول كان يوجد في نهايته قبل مدخل بوابة السوق الجديد مخبز المرحوم يحيى حسين الشرفي رئيس الجالية اليمنية بالسودان وقد كان يحيى حسين الشرفي واحداً من المناضلين اليمنيين المناهضين حكم الإمام يحيى في اليمن وقد حضر إلى السودان منذ عهد الإنجليز حين كان حكم الإمامه يضيق الخناق على المناضلين اليمنين، وأشار الكاتب إلى أن الأخ المناضل الشرفي عمل على تجميع أفراد الجالية اليمنية بمختلف أرجاء السودان حيث كانوا قد اشتهروا بالتجار وتخصصوا في فتح الكناتين أولبقالات باللفظ الحديث وصناعة رغيف العيش البلدي في أفران الحطب والتي كانت سائدة وقتذاك في كل مدن السودان ولعشرات السنين وقد ترك هؤلاء اليمنيون أجمل الذكريات والانطباعات في مخيلة شعب السودان بمثلما لايزال اليمنيون القدامى وأبناؤهم يتذكرون عشرتهم الحميمة مع أهل السودان بعد أن عادوا إلى اليمن زرافات ووحدانا بعد ظهور بوادر النفط في منتصف سبعينيات القرن الماضي وبعد نجاح الثورة اليمنية في اليمن وانتهاء الحكم الإمامي وتولى المشير السلال رئاسة مجلس الثورة في اليمن في سبتمبر ١٩٦٣م تم اختيار الشيخ يحيى حسين الشرفي كأول سفير لليمن بالسودان حيث كان يرفع علم جمهورية اليمن على سقف منزله بشارع السكة الحديد بودمدني قبل أن يتم تأسيس سفارة بالخرطوم بل يقال بأنه الرئيس المشير عبدالله السلال أن يوافق على قيام السفارة اليمنية في مدينة ودمدني بدلاً عن الخرطوم غير أن ذلك لايمكن بالطبع حيث لابد أن تكون كل السفارات في العاصمة وهو والد الصديق والأخ الدكتور المعروف محمد يحيى حسين الشرفي الذي تلقى كل مراحله التعليمية بودمدني وكان يسبقنا بعامين في الدراسة ثم تخرج من كلية الطب بجامعة الخرطوم وقد سافر إلى اليمن ليتم اختياره وزيراً للشباب ثم للصحة في صنعاء في نهاية سبعينيات القرن العشرين وهو الآن يمتلك عيادة للأمراض النفسية في العاصمة صنعاء ويعتبر من أقرب مستشاري الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس الشورى اليمن شيخ مشايخ قبائل حاشد العريقة والكبيرة في اليمن ولقد سبق لي أن قابلت الدكتور محمد يحيى حسين هذا عدة مرات خلال فترة عملي كمراقب مالي لطيران الخليج في صنعاء في عامي ١٩٩٠/٨٩م وقد دعاني الرجل إلى بيته في صنعاء عدة مرات وقد استعدنا معه أجمل الذكريات عن مدينته ومدينتي بودمدني الجميلة التي لم تفارق خياله لحظة واحدة وقد أتت الأخبار بأنه قد رحل عن الدنيا قبل عدة سنوات بصنعاء وأذكر فترة دراسته بمدني الثانوية وقد كان محمد حسين يسبقنا بعامين أن فاز بمقعد رئاسة اتحاد طلاب مدني الثانوية عن قائمة الإخوان المسلمين.

توقيع مذكرة تفاهم أكاديمية بين اليمن وماليزيا

وقعت السفارة اليمنية بماليزيا السبت الماضي مذكرة تفاهم أكاديمية مع جامعة بهانج الماليزية (UMP)) في إطار جهود تعزيز مجالات التعاون العلمي والأكاديمي بين وزارة التعليم العالي اليمنية والجامعات الماليزية. ووقع المذكرة عن الجانب اليمني عبدالله محمد المنتصر سفير اليمن في ماليزيا والبروفيسور داتوا / محمد ناصر بن إبراهيم نائب رئيس جامعة بهانج الماليزية.

وأكد السفير المنتصر في تصريح صحفي أن توقيع مذكرة التفاهم مع جامعة بهانج الماليزية سيتيح الفرصة للطلبة اليمنيين المبتعثين الالتحاق ببرامج الجامعة التعليمية التي تركز على تخصصات الهندسة بجميع تخصصاتها إضافة إلى تخصصات تكنولوجيا المعلومات .

وأضاف المنتصر أن مجال التعاون الأكاديمي سيشمل تبادل الخبرات والزيارات العلمية بين جامعة بهانج الماليزية والجامعات اليمنية ناهيك عن رغبة الجامعة بتوظيف الكوادر اليمنية المتخرجة من الجامعات الماليزية للتدريس في كليات جامعة بهانج .

ومن جهة أخرى اعتبر البروفيسور محمد ناصر بن إبراهيم نائب رئيس جامعة بهانج الماليزية هذه المذكرة بمثابة جسر تواصل مع الجامعات اليمنية، شاكراً جهود السفارة اليمنية والملحقية الثقافية بماليزيا حيث أشاد نائب رئيس جامعة بهانج بمستوى الطلبة اليمنيين الدارسين في كليات الجامعة .

الجدير بالذكر أن جامعة بهانج الماليزية تحظى بدعم الحكومة الماليزية لتكون جامعة هندسية وفنية تعتمد مبدأ الكفاءة العلمية في برامجها الدراسية حيث تملك الجامعة وحدات صناعية عملاقة تمكن الطلبة الملتحقين بها من التطبيق العملي فيها.